



جامعة عين شمس  
كلية التجارة  
قسم الاقتصاد

# **الأزمة الاقتصادية الأرجنتينية وأثرها على دول الميركسور**

## ***The economic crisis of Argentina and its effects on Mercosur Countries***

رسالة لنيل درجة الماجستير فى الاقتصاد

إعداد

**إيمان محمد عبد اللاه على**

إشراف

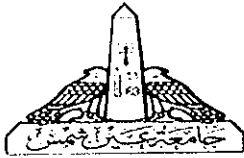
الأستاذ الدكتور

**أحمد فؤاد مندور**

الأستاذة الدكتورة

**دينا عبد المنعم راضى**

٢٠١١م



Ain shams university  
Faculty of commerce  
Economy section

***The economic crisis of Argentina and its effects  
on Mercosur Countries***

Prepared by the resharcher

**Eman Mohamed Abd Ellah Aly**

**To obtan the master degree in economics**

Under the supervision of

**Prof : Ahmed Mandour**

**Prof : Dina Rady**



كلية التجارة

إعداد : إيمان محمد عبد اللاه على

الدرجة العلمية : درجة الماجستير

القسم التابع له : قسم الاقتصاد

الجامعة : جامعة عين شمس

سنة التخرج : أكتوبر ٢٠٠٥

سنة المنح : ٢٠١١



## كلية التجارة

### رسالة ماجستير

اسم الباحثة : إيمان محمد عبد اللاه على

اسم الرسالة : الأزمة الاقتصادية الأرجنتينية وأثرها على دول الميركسور

الدرجة العلمية : ماجستير فى الاقتصاد.

### لجنة الحكم

الاسم : أ . د / عمرو التقي .. أستاذ الاقتصاد ووكيل أكاديمية السادات (عضواً)

الاسم : أ . د / أحمد فؤاد مندور .. أستاذ الاقتصاد ووكيل الكلية لشئون المجتمع  
والبيئة (مشرفاً ورئيساً )

الاسم : أ . د / عبير فرحات على .. أستاذ الاقتصاد بالكلية (عضواً)

الاسم : أ . د / دينا عبد المنعم راضى .. أستاذ الاقتصاد بالكلية (مشرفاً)

الدراسات العليا

تاريخ البحث / / ٢٠٠

ختم الإجازة

أجيزت الرسالة بتاريخ / / ٢٠٠

موافقة مجلس الكلية

موافقة مجلس الجامعة

/ / ٢٠٠

/ / ٢٠

## شكر وتقدير

الحمد لله العظيم رب العرش العظيم كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ، فله الشكر  
والحمد العظيم

أتقدم بالشكر ووافر الاحترام والتقدير والاعتراف بالفضل لكلاً من :

الأستاذ الدكتور/أحمد فؤاد مندور .. أستاذ الاقتصاد ووكيل الكلية لشئون المجتمع  
والبيئة

الأستاذ الدكتورة /دينا عبد المنعم راضى .. أستاذ الاقتصاد بالكلية

لقبولهما الإشراف على هذه الدراسة ، فجزاهما الله عنى خير الجزاء ، ولهما منى خالص  
العرفان والتقدير .

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور / عمرو محمد النقى ..  
أستاذ الاقتصاد ووكيل أكاديمية السادات - لتفضله بقبول الاشتراك فى لجنة المناقشة ،  
والحكم على الدراسة، وله منى جزيل الشكر .

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذ الدكتورة /عبير فرحات على ..  
أستاذ الاقتصاد بالكلية - لتفضلها بقبول الاشتراك فى لجنة المناقشة ، والحكم على  
الدراسة، ولها منى جزيل الشكر .

كذلك أتقدم بالشكر والعرفان لكل من مد لى يد العون والمساعدة فى هذه الدراسة  
بالجهات البحثية المختلفة .

إهداء

أهدي رسالتي هذه إلى أمي وأبي

وإلى روح خالي الغالي

الدكتور / سمير عبد الحافظ

## فهرس المحتويات

| رقم الصفحة | الموضوع                                                           |
|------------|-------------------------------------------------------------------|
| ٥-١        | تمهيد                                                             |
| ٧٤-٦       | الباب الأول: الخلفية التاريخية لتكتل الميركسور                    |
| ٢٦-٦       | الفصل الأول: نشأة الميركسور                                       |
| ١٧-٧       | المبحث الأول: التكتلات الاقتصادية                                 |
| ٢٦-١٨      | المبحث الثاني : ملامح نشأة وتطور الميركسور                        |
| ٧٤-٢٧      | الفصل الثاني:علاقات الميركسور البيئية وال خارجية                  |
| ٦١-٢٨      | المبحث الأول : علاقات الميركسور البيئية                           |
| ٧٤-٦٢      | المبحث الثاني: علاقات الميركسور الخارجية                          |
| ١١٣-٧٥     | الباب الثاني : الأزمة الاقتصادية الارجنينية                       |
| ٩٧-٧٦      | الفصل الأول : الأزمة الأرجنتينية أسبابها- تداعيتها                |
| ٧٩-٧٦      | المبحث الأول : ماهية الأزمات المالية وأنواعها                     |
| ٩٧-٨٠      | المبحث الثاني: الأزمة الاقتصادية الارجنينية أسبابها وتداعياتها    |
| ١١٢-٩٨     | الفصل الثاني : الإجراءات المتخذة لاحتواء الأزمة الارجنينية        |
| ١٠٨-٩٩     | المبحث الأول: الإجراءات المتخذة لاحتواء الأزمة الارجنينية         |
| ١١٢-١٠٩    | المبحث الثاني : الدروس المستفادة من الأزمة الاقتصادية الأرجنتينية |
| ١٦٢-١١٣    | الباب الثالث: أثر الأزمة الاقتصادية الارجنينية على دول الميركسور  |
| ١٢٣-١١٣    | الفصل الأول: أثر الأزمة الأرجنتينية على الدول أعضاء الميركسور     |
| ١١٦-١١٣    | المبحث الأول : أثر الازمة الاقتصادية على دول الميركسور            |
| ١٢٣-١١٧    | المبحث الثاني: أسباب الأزمات الاقتصادية لدول الميركسور            |
| ١٦٢-١٢٤    | الفصل الثاني : امكانية استفادة مصر من تكتل الميركسور              |
| ١٦٤-١٦٣    | النتائج والتوصيات                                                 |
| ١٦٧-١٦٥    | المراجع العربية                                                   |
| ١٦٩-١٦٨    | المراجع الأجنبية                                                  |
| ١٧٣-١٧٠    | الملخص العربي                                                     |
|            | Summary                                                           |
|            | Abstract                                                          |

## فهرس الجداول

| رقم الصفحة | عنوان الجدول                                                                                           | رقم الجدول |
|------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------|
| ١٠         | التكتلات الاقتصادية الرئيسية على مستوى العالم عام ٢٠٠٤                                                 | ١          |
| ٢٥         | الميركسور فى عام ٢٠١٠                                                                                  | ٢          |
| ٢٩         | صدرات وواردات الميركسور السلعية فى عام ١٩٩٠                                                            | ٣          |
| ٣١         | تدفقات التجارة البينية فى عام ١٩٩٤                                                                     | ٤          |
| ٣٢         | الرسوم الجمركية والضرائب الأخرى المفروضة على الميركسور عامى ١٩٨٦-١٩٩٥                                  | ٥          |
| ٤٣-٣٥      | صدرات الارجننتين للبرازيل بحسب المجموعات السلعية خلال الفترة من عام ٢٠١٠-٢٠٠٧                          | ٦          |
| ٥٢-٤٤      | صدرات الارجننتين لبارجواى بحسب المجموعات السلعية خلال الفترة من عام ٢٠١٠-٢٠٠٧                          | ٧          |
| ٦١-٥٣      | صدرات الارجننتين لارجواى بحسب المجموعات السلعية خلال الفترة من عام ٢٠١٠-٢٠٠٧                           | ٨          |
| ٦٥-٦٤      | التجارة الخارجية لدول الميركسور فى الفترة من ١٩٩٥-١٩٨٦                                                 | ٩          |
| ٧٠-٦٩      | التبادل التجارى بين الميركسور والاتحاد الأوروبى فى الفترة من ٢٠٠٩-٢٠٠٦                                 | ١٠         |
| ٧٣         | التبادل التجارى بين مصر وتكتل الميركسور فى الفترة من ٢٠٠٩-٢٠٠٤                                         | ١١         |
| ٨٣         | تطور هيكل القروض الخارجية والأعباء المرتبطة بها لثلاثة عشر دولة مثقلة بالديون أعوام ١٩٧٥ ، ١٩٨٢ ، ١٩٨٩ | ١٢         |
| ٨٩-٨٨      | المؤشرات الاقتصادية للارجنتين فى الفترة من عام ٢٠٠٢-١٩٨٩                                               | ١٣         |
| ١٠٥        | توزيع لقرض المقدم من صندوق النقد الدولى للارجنتين عقب ازمتها عام ٢٠٠٢                                  | ١٤         |
| ١٠٦        | المؤشرات النقدية لإنخفاض سعر البيزو أمام الدولار                                                       | ١٥         |
| ١٠٧        | مؤشرات التجارة الخارجية الارجنتينية فى الفترة من ٢٠٠٣-٢٠٠٧                                             | ١٦         |
| ١١٤        | المؤشرات الرئيسية لاداء أمريكا اللاتينية                                                               | ١٧         |
| ١١٨        | تأثير تخفيض قيمة العملة البرازيلية فى الفترة من عام ١٩٩٦-٢٠٠٢                                          | ١٨         |
| ١٢١        | بعض المؤشرات الرئيسية لاداء دولة اروجواى فى الفترة من ١٩٩٥-٢٠٠٤ بالمليون دولار                         | ١٩         |

تابع فهرس الجداول

| رقم الصفحة | عنوان الجدول                                                                                 | رقم الجدول |
|------------|----------------------------------------------------------------------------------------------|------------|
| ١٢٢        | معدلات النمو السنوى فى الناتج المحلى الاجمالى<br>الحقيقى فى أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبى | ٢٠         |
| ١٣٢-١٢٥    | التبادل التجارى بين مصر والارجنتين بحسب المجموعات السلعية<br>خلال الفترة من ٢٠٠٨-٢٠١٠        | ٢١         |
| ١٤٦-١٣٩    | التبادل التجارى بين مصر والبرازيل بحسب المجموعات السلعية<br>خلال الفترة من ٢٠٠٨-٢٠١٠         | ٢٢         |
| ١٥٦-١٥٢    | التبادل التجارى بين مصر وارجواى بحسب المجموعات السلعية<br>خلال الفترة من ٢٠٠٨-٢٠١٠           | ٢٣         |
| ١٦١-١٥٨    | التبادل التجارى بين مصر وبارجواى بحسب المجموعات السلعية<br>خلال الفترة من ٢٠٠٨-٢٠١٠          | ٢٤         |

## مقدمة

يشهد العالم اليوم العديد من التطورات المتلاحقة التي تؤثر على التنمية في كافة دول العالم ولعل من أهم هذه التحولات ظهور التكتلات الاقتصادية الإقليمية التي تلتقى فيها المصالح الاقتصادية لدول التكتل وتزيد من اشتعال المنافسة وفي ظل سيادة الاتجاه لقيام التكتلات الاقتصادية لم يعد هناك مكان لمن يعيش منعزلاً على خريطة العالم الاقتصادية ولعل من أبرز هذه التكتلات كتل النافتا وتكتل الآسيان والاتحاد الأوربي .

ويأتى الميركسور ليمثل رابع أكبر التكتلات الاقتصادية أهمية من حيث المساحة وعدد السكان حيث أن الميركسور منطقة متزايدة على شكل واسع إذ بلغ عدد سكانه ٢٧٤ مليون نسمة وفقاً لتقديرات عام ٢٠٠٨ كما بلغ ناتجه المحلي الاجمالي ٢,٢٦٧,٠٣ مليار دولار أمريكي في ذات العام<sup>(١)</sup> .

وقد أنشئ هذا التجمع في عام ١٩٩١ منذ التوقيع على معاهدة اسونسيون بعضوية كلاً من " البرازيل والأرجنتين وأرجواى وبارجواى ودخل حيز النفاذ في عام ١٩٩٤ بعد توقيع الدول الأعضاء على بروتوكول أوربريتو الذى وضع الهيكل المؤسسى للميركسور<sup>(٢)</sup>

وتعتبر الأرجنتين والبرازيل أكبر دول التكتل أهمية حيث تعد البرازيل والارجنتين ثانى وثالث أكبر اقتصادات أمريكا اللاتينية على التوالي .

مما يدعونا لدراسة الأزمة الاقتصادية في الارجنتين وإلى أى مدى استطاعت هذه الأزمة التأثير على اقتصاديات الدول المؤسسة للميركسور .

---

١- محمد السيد شاهين "تجمع الميركسور والفرص التصديرية لقطاع الصناعات الهندسية" مركز تنمية الصادرات ٢٠١٠-

2-"Mercosur and its Relation with Egypt" – Arab republic of Egypt ministry of Foreign Affairs – [www.mfa.gov.eg](http://www.mfa.gov.eg)-2005

وبصفة خاصة على دولة اوروجواى حيث عانت اوروجواى بصورة حادة من أزمة الأرجنتين نظراً للعلاقات الاقتصادية القوية بين البلدين وقد بدأت أولى مظاهر هذه الأزمة بالإنخفاض الشديد فى حركة السياحة من الارجنتين والبرازيل لاوروجواى عام ٢٠٠١ وكذلك ضعف الطلب السوقى الارجنتينى على صادرات اوروجواى حيث انخفضت صادرات اوروجواى للارجنتين بنحو ٢٣% فى عام ٢٠٠١. (١)

ومن خلال دراستنا هذه نحاول إلقاء الضوء على الأزمة الاقتصادية الأرجنتينية .

- ما هى أسباب انفجار الازمة الاقتصادية الارجنتينية ؟
- ماهى الإجراءات المتخذة لإحتواء الأزمة ؟
- إلى أى مدى أثرت الازمة الاقتصادية الارجنتينية على باقى دول التكتل؟
- هل استطاع الميركسور مساعدة الارجنتين فى الخروج من أزمتها ؟
- ما هى الدروس المستفادة من هذه الأزمة ؟

---

١ - "الارجنتين والقارة اللاتينية .. استنهاض القوى الذاتية مفتاح الخروج من الازمة الاقتصادية " - الاتجاهات الاقتصادية والاستراتيجية - مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام - ٢٠٠٢ ص ٥٧

## مشكلة البحث

تدور مشكلة البحث حول أسباب الأزمة الاقتصادية الأرجنتينية وآثارها على دول تكتل الميركسور والذي يُعد رابع أكبر التكتلات الاقتصادية أهمية من حيث المساحة وعدد السكان .

وتعود جذور هذه الأزمة إلى السبعينات من القرن العشرين كنتيجة لسياسة الإنفتاح التمويلي للاقتصاد والتي استخدمتها الحكومة الأرجنتينية وترتب عليها أعباء من المديونية الخارجية وخدمة الدين ، وأدت في الثمانينيات إلى ركود نمو الناتج الحقيقي وأنهارت الأسواق المالية وأرتفعت الأسعار، الأمر الذي ترتب عليه تناقص قيمة العملة وهروب رأس المال من البلاد، ومن ثم تصاعدت معدلات التضخم والتي أخذت في الارتفاع إلى أن وصلت ٢٦٠٠% في عامي ١٩٨٩ و١٩٩٠ على التوالي .

وأمام هذه التطورات تلاشى عملياً الجهاز المصرفي ولم تستطع الحكومة أن تسيطر على التضخم أو حتى أن توازن ميزانيتها<sup>(١)</sup>

إلى أن قامت الحكومة الأرجنتينية بسن قانون ينظم عمليات تحويل العملة إلى عملة أخرى في أبريل عام ١٩٩١ حول البنك المركزي إلى ما يشبه مجلساً للعملة، وقد قرر هذا المجلس مساواة سعر البيزو بالدولار الأمريكي.<sup>(٢)</sup>

وقد سعى هذا القانون لتحقيق هدفين: الأول هو القضاء على التضخم، والثاني كسب ثقة السوق ، وهو الأمر الذي تحقق بالفعل حيث أنهى التضخم تماماً ، وأندفع رأس المال الخارجى إلى الأرجنتين وبناءً على ذلك فقد وافق صندوق النقد الدولي على منحها تسهيلات ائتمانية تصل إلى ٥.١ مليار دولار، وقد صاحب

١- بييرو بو - "الإصلاحات الهيكلية في الأرجنتين في التسعينات" - مجلة التمويل والتنمية مارس ٢٠٠٠ ص ١٣

٢- "تأمين الأساسيات الاقتصادية والاجتماعية" تقرير عن التنمية في العالم - البنك الدولي ١٩٩٧ ص ٥٧

ذلك إنضمام الأرجنتين إلى تكتل الميركسور مع بدأ تأسيسه فى عام ١٩٩١ ، وبالفعل فقد حققت هذه الإصلاحات معدلات نمو مرتفعة بلغت نحو ٥,٧% سنوياً.

ولكن مع بداية عام ١٩٩٨ ظهرت بوادر الأزمة الاقتصادية الأرجنتينية من جديد حيث بدأت معدلات النمو فى التدهور كنتيجة لتراجع الصادرات الأرجنتينية والتي تمثل أهم مصادر الدخل القومى بها ، ويعزى هذا إلى عاملين رئيسيين : الأول هو ارتفاع قيمة الدولار الأمريكى أمام باقى العملات ، الأمر الذى ترتب عليه ارتفاع سعر البيزو الأرجنتينى أمام العملات الدولية نظراً لارتباط سعر صرفه بالدولار (١ بيزو = ١ دولار) ، الأمر الذى ترتب عليه ضعف القدرات التنافسية للصادرات الأرجنتينية نظراً لارتفاع سعرها فى الأسواق العالمية ، ومن ثم فقدت الأرجنتين أكثر من ١١% من دخل صادراتها سنوياً ، والثانى هو ظهور الأزمة الاقتصادية البرازيلية والتي ترتب عليها تخفيض سعر صرف الريال البرازيلى حيث تُعد البرازيل أكبر مستورد للسلع الأرجنتينية ، ومن ثم فقد تراجع طلب البرازيل على المنتجات الأرجنتينية وتسبب فى حالة ركود استمرت أربع سنوات ، والتي ساهمت بدورها فى ترايد معدلات البطالة ، وتراكم الدين العام الخارجى ، والعجز عن مواجهة أعباء الدين (١)

وقد عانت أروجواى كذلك من الأزمة الاقتصادية فى كلا من الأرجنتين والبرازيل وقد بدأت أولى مظاهر هذه الأزمة فى الانخفاض الشديد فى حركة السياحة من كلا البلدين لأروجواى عام ٢٠٠١ ، وكذلك ضعف الطاب السوقي الأرجنتينى على صادرات أروجواى للأرجنتين بنحو ٢٣% فى عام ٢٠٠١. (٢)

لذلك فإننا سنحاول إلقاء الضوء على الأزمة الاقتصادية الأرجنتينية وآثارها على دول تكتل الميركسور .

١ - "حول الأزمة الاقتصادية الأرجنتينية " النشرة الاقتصادية للبنك الأهلى -- العدد الثانى -- مجلد ٥٥ عام ٢٠٠٢ ص ٧٠، ص ٧١

٢ - الأرجنتين والقارة اللاتينية .. استنهاض القوى الذاتية مفتاح الخروج من الأزمة " .. مرجع : سبق ذكره ص ٥٧

## أهداف البحث

- ١- توضيح أسباب انفجار الأزمة الاقتصادية الأرجنتينية.
- ٢- التعرف على أثر الأزمة الأرجنتينية على الاقتصاد الأرجنتيني .
- ٣- دراسة انعكاسات الأزمة الأرجنتينية على دول الميركسور.
- ٤- مقترحات

## فروض البحث :

- ١- إن المديونية الخارجية تعد سبب من أهم أسباب الأزمة الاقتصادية الأرجنتينية
- ٢- إن ربط البيزو بالدولار يعتبر سبب من أسباب الأزمة الاقتصادية الأرجنتينية.
- ٣- إن الأزمة الأرجنتينية كان لها آثار سلبية على الدول أعضاء الميركسور.

## منهج البحث :

تم استخدام الأسلوب الاستقرائي من خلال دراسة مكتبية لمجموعة الأبحاث محل الدراسة ، بالإضافة للاستعانة ببعض مواقع الانترنت ، مع استخدام التحليل الوصفي المدعم بالمؤشرات القيمية والنسب .

## حدود الدراسة :

تتناول الدراسة الفترة من عام ١٩٩٨ حتى عام ٢٠٠٢

## الباب الأول

الخلفية التاريخية لدول الميركسور